Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول : « إن الأرض لله يورثها من يشاء من عبـــاده ، والعاقبة للمتقين »

(ا) : فالمتقون فى هذا المقام — مقام استعمار الأرض والسيادة فى الملك ، هم الذين يتقون أسباب خراب البلاد ، وضعف الأمم ، وهى :

الظلم فى الحـكام

والجهل ، وفساد الأخلاق ، فى الدولة والأمة.

وما يتبع ذلك من التفرق ، والتنازع ، والتخاذل .

(ب) : والصالحون فى هذا المقام هم الذين يصلحون لإستعمار الأرض وسياسة الأمم بحسب استعدادها الإجتماعى ...

أطلت فى بيان معنى مشيئة الله تعالى فى إتيان الملك لأننى أرى عامة المسلمين يفهمون من عبارة الآية فى إيجازها أن : الملك يـكون للمملوك بقوة آلهية هى وراء الأسباب والسنن التى يجرى عليها البشر فى أعمالهم الـكسبيه .

وهذا الإعتقاد قديم فى الأمم الوثنيه .

وفى معناه عبارة فى كتب النصرانيه هى : وبه استعبد الملوك الناس الذين يظنون أن سلطتهم شعبة من السلطة الإلهية ، وأن محاولة مقاومتهم هى كمحاولة مقاومة البارى سبحانه وتعالى ، والخروج عن مشيئته . »

* * *

٥ : ١٦ — ويقولون أيضا عند تفسيرهم للآيتين القرآنيتين الـكريمتين التاليتين .

(ا) : — « ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

(ب) : — « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

يقولون على التوالى مايلى : —